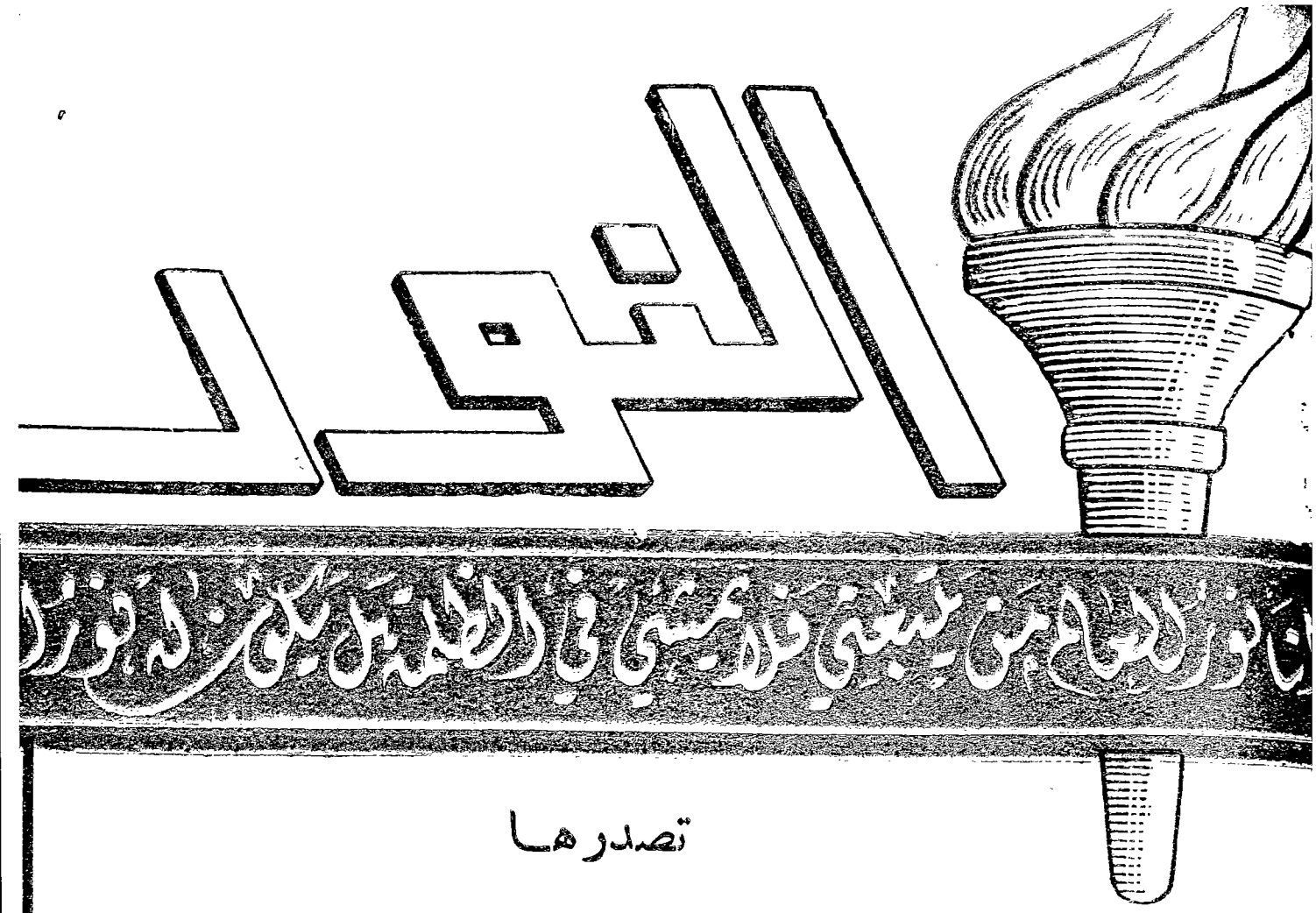


تصدرها

# حركة الشبيبة الأرثوذكسية

المعترف بها من المجمع الانطاكي المقدس

من محتويات العدد

الكنيسة تناديكم وتدعو ...
الاهتداء الثاني
بقلم الارشمندريت ليف جيلله
نظام المحبـــة
بقلم الأب لازروس مور
كتاب الصك التشريعي لملة الروم الارثوذكس
بقلم سيادة المطران ثيودوسيوس ابو رجيلي
مستشفى مار جرجس، بمناسبة اليوم الصحي العالمي
بقلم الاستاذ جرجي نقولا باز
عيد للحركة في بتغرين
المعرّف ولاهوت الندامة
بقلم الشماس ديمتري كوتيا
حركة الشبيبة السورية الارثوذكسية
في الولايات المتحدة الاميركية

حركة الشبيبة الارثوذكسية

= تموز وآب ١٩٤٩ =

## الكنيسة تناديكم وتدعو ...

كثيراً ما نشكو ونتذمر من قلة الفعلة في الكنيسة وكثيراً ما نتألم ونحزن لقلة عدد المثقفين بين اولئك الفعلة بل قد يتطاول البعض منا فينتقد اولئك الذين وهبوا كل حياتهم لخدمة الرب ويثور عليهم لانهم في قصير نظرنا غير مستحقين او غير اهل لتلك الخدمة . ومع اننا نريد ان نبين بوضوح بان ليس من احد له حق الادانة وخصوصاً ادانة مسحاء الرب وخدامه فاننا نسلم مع المتألمين بان الحالة ليست على غاية ما يرام وانها تقتضي المعالجة والاصلاح . ولكن هل تستقيم الامور بمجرد التذمر والانتقاد ، وهل يتم الاصلاح بالاماني الطيبات وحدها ؟

اخي المتألم الغيور، ألا يجوز ان تسأل نفسك عن مبلغ نصيبك في هذه المسؤولية، وهلا بعد ملء التروي والتفكير لا تجد نفسك قادراً على التفرغ لخدمة الرب ؟ لاولئك المتواضعين بالحق القائلين بعدم استحقاقهم لهذه الخدمة الملوكية تقول الكنيسة المقدسة « ان النعمة الالهية للمرضى تشفي وللناقصين تكمل » . وان لم يكن بوسعك ان تتقدم بذاتك للخدمة فماذا فعلت لايجاد فعلة لائقين ؟ هل وجهت احد ابنائك نحو تلك الخدمة المقدسة الفائقة الشرف او ساعدت احد اخوتك لبلوغ تلك الغاية السامية ؟

في عصور الايمان الزاهية كانت العائلات المسيحية تباهي وتفاخر وتتسابق في تقديم بعض ابنائها لخدمة الكنيسة وتشجع خاصة من كان منهم متقدماً في التقوى وبارزاً في العلوم والمعارف حتى تكون التقدمة كما يطلب الرب احسن واكمل ما يمكن تقديمه .

فبمثل اولئك المسيحيين المباركين تشبهوا وللعمل في حقل الرب تقدموا .

# الاهتداء الثاني

للاشمندريت **ليف جيلم**

اخرجها بتصرف الى العربية الاستاذ ر.ف.ع

« لان الله يتكلم مرة ومرتين فلا يفطن له الانسان (ايوب ٣٣: ١٤)

« قال يسوع لبطرس للمرة الثانية : يا سمعان بن يونا اتحبني؟ (يو ٢١: ١٦)

فالله يقدر ان يوصل الى الانسان في مرة واحدة مجمل عطاياه وهباته وأن يسبغ عليه مجمل حياة النعمة فيه ، وعلى هذا المنوال جرى الرب مع بولس الرسول .

على ان الحياة الروحية في معظم الناس تتدرج في طبقات متتالية والدخول في كل من هذه الطبقات يؤلف شكلاً من اشكال الاهتداء . وكذلك نقدر ان نميّز في مجرى الحياة الروحية ثلاثة انواع من هذا الاهتداء .

فالاول هو تلاقي النفس للمرة الاولى مع السيد . فالنفس التي لم يكن لها حتى ذلك الحين ايمان حي صريح اما لانها كانت بعيدة عن كل عقيدة دينية ام لان عقيدتها كانت عن عادة من العادات والمناسبات العائلية او الاجتماعية لا اكثر ولا اقل تندفع فجأة فترى نفسها في حضرة يسوع المسيح فتتصل به وتبدأ علائقها معه وتخاطبه مخاطبة الصديق لصديقه وتعثر على الانجيل وتجد للكنيسة ولاسرارها معاني جديدة عندها . فيجري لها ما جرى للتلاميذ في القديم على ضفاف بحيرة الجليل حين دعاهم السيد اليه لكي يتبعوه فلبوا في الحال دعوته .

فهؤلاء التلاميذ انفسهم هربوا وهجروا وتركوا معلمهم حين كان يتألم على الصليب . وكذلك نرى رأي العين ان الهداية الاولى لم تقف حائلاً دون حصول الردة والوقوع في خطايا جديدة متعددة . ومع ذلك فاذا لم تستقر النفس في الخطيئة مستسلمة اليها بكليتها لا تكون هذه الردّات سبباً في محق الاهتداء الاول محقاً كلياً بل تستمر النفس على استعدادها ومقدرتها على النهوض مرة اخرى والعودة الى حظيرة المخلص — لتسقط من جديد مرة اخرى فيما بعد — .

لقد كان الاهتداء الاول للنفس نقطة انطلاق . اما درجة الكمال فانها لا تصل اليها الا في الاهتداء الثالث . هذا الاهتداء الثالث المعادل لحادثة العنصرة حين هبط من الروح القدس على النفس بعد حلوله والنار عليها . لقد حصلت المعجزة في

انقـــلاب الرسل أنقلاباً كاملاً في الاهتداء الثالث يوم العنصرة حين تسربلوا من العـــلاء بقدرة لا تغلب . وعليه فالاهتداء الثالث معناه توطيد النفس في النعجة واتحادها مع الله اتحاداً سرياً يشبه اتحاد الزواج المتين اتحاداً يتعذر عـلى الخطيئة الطوعية فيما بعد ان تزعجه او تزعزعه على الاطلاق. وبين الاهتدائين الاول والثالث مكان للاهتداء الثاني يعادل اسرار الجمعة العظيمة والفصح المجيد . انه بالحري توطيد النفس في الصليب المكرم وفي قبر سيدنا يسوع المسيح المفيض الحياه او الاشتراك في موت المخلص وفي قيامته . هذا هو الاهتداء الثاني ولهذا الاهتداء خطورته .

على ان الاهتداء الاول في الواقع غير نادر الوقوع وبعكسه الاهتداء الثالث فهو نادر الوقوع لا لانه من الصعب الانتقال من الاهتداء الثـــاني الى الثالث بل الصعوبة في الانتقال من الاهتداء الاول الى الثاني لقد احب كثيرون ان يباحثوا السيد على الطرقات في الجليل اما اولئك الذين كانوا اهلاً لشرب الكأس التي شربها يسوع فعددهم دون القليل هذا ولا ريب ان معظم الذين يقرأون كلامي الآن قـد اصبحوا في الاهتداء الاول . فان لم يكن كذلك فماذا انيت تعمل في الحركة ايها القارىء . بل ما هي علاقاتنا الشخصية بتضحية المسيح التي قدمها على الصليب . وما هو مكان صليب يسوع المسيح ربنا في حياة كل منا ؟ الاهتداء الثـاني معناه غرس الصليب ــ انه صليب الالم وصليب المجد والظفر في وسط قلوبنا وفي مسالك حياتنا ــ . انها الخطوة الاولى التي يجب ان نخطوها لكي نغدو تلاميـــذ حقيقيين للمخلص . ولا ريب ان المخلص رؤوف ورحيم الى ما لا حد له فانه يأخذ عـــلى منكبيه من الخراف ما لا حد لعدده خرافاً كانت غريبة عنه وعن سر تضحيته هذا السر الذي يفسر حياة الراعي الصالح نفسه . اما اولئك الذين يريدون ان يعرفوه عن قرب وبلا تكلف فانه يدعوهم الى مشاركته في حمل صليبـه وفي آلامه وموته وجديد حياته . انه يطلب منا ان نضم ارادتنا الى ارادته لكي نتحد معه في قربان كامل وهذا القربان الكامل هو ذاك الذي بذله في شخصه .

فلهذا يجب علينا اولا ان نملك ايماناً حيـاً وضاءً مستنيراً بنور الصليب وبنور القبر لانه بدون هذا النور لا ندرك معنى الخطيئة اصلاً . فالخطيئـة ليست حدثاً مؤسفاً وكفى بل هي بالحري نكبة لا يمكن جبر كسرها على يد البشر . الخطيئة تحطم المرآة التي يجب ان تعكس علينا صورة الله وتجعل حياتنـــا معه مستحيلة .

الخطيئة تحطم أروع ما خلقه الله . وليس بوسع اي انسان ان يرمم هذه الصدوع. فالله وحده هو القادر ان يلقي لنا ستاراً فوق خطيئتنا وان يمحوا آثامنا على ان هذا الالقاء لن يؤلف التكفير الذي لا يمكن ان يقوم بتوجيهه الى الكمال المطلق ذاته ، ولهذا فنحن عندما نجثو على اقدامنا امام هذا الكمال المطلق نتأوّه ونخاطبه بقولنا : يارب اتوسل اليك ان تبتعد عني . اني انسان ملوث بالقذارة بكليتي . اني انسان مجرم بمجموعي . لقد خسرت اتزاني فاخترت ان افقدك واراني مستحقاً ان افقدك الى الابد .

ففي تلك الساعة يقف يسوع الى جانبنا امام الآب منشأ كل كمال يخاطبنا قائلاً : يا بني اني ارفع خطيئتك عن كتفك واحملها على منكبي وهكذا تكون قد اصبحت نقياً طاهراً لاني رحضتُ نفسك بدمي . لا لان ابي يتعطش الى الدم بل لاننا نحن الثالوث الوحيد الآب وانا والروح ننصاع الى ما في داخلنا من ضرورة باطنية. ننصاع الى جوهرنا ذاته — المحبة . وحيث انه ليس حب اعظم من هذا ان يبذل الانسان نفسه عن الآخرين فان المحبة ذاتها تقرّب نفسها الى المحبة وتقبل الموت لكي تعطيك حياة جديدة . انما يجب عليك يا بني ان تدرك معنى الفصح الذي قرّبته عنك . فان موتي وقيامتي من اجلك يجب ان يكون لهما سلطان على مختلف النواحي في حياتك. ههنا هو مركز تاريخ العالم . فان دمي يسيل باستمرار دائماً وابداً راحضاً عند كل لحظة الوفاً من النفوس التي يبعث اليها ابي الدعوة لكي تأتي اليه وانا موقن الآن بانك ادركت يا بني هذا السر وهذا المعنى الصحيح لتاريخ الانسانية .

ايكون في وسعك بعد الآن ان تعود الى حياتك السابقة بعد ان تكون قد شاهدت الشمس في قرصها الباهر ورأيت لمعانها الذي يبهر الابصار ؟ وانت بعد ان رأيت الصليب ليس بامكانك ان تفعل شيئاً دون ان ينعكس هذا الفعل على الصليب. اجل كل اعمالك يجب ان تنعكس عنها صورة ضيائي ومحبتي لك . وهنالك اشياء كثيرة من المستحيل ان تقدم على فعلها لان موتي من اجلك يقف اذ ذاك حائلاً بينك وبين هذه الاشياء . يا بني اطلب اليك ان تسلمني جميع قلبك . وانا اقدم لك نفسي في سر الشكر فكن انت مشاركا لي في هذه الحياة السرية . ان كنيستي هي اخوّة بشرية مؤلفة من اشخاص مجتمعين حول جسدي الذبيح ودمي السكيب .

# نظام المحبـــــــة

للاب لازاروس موره
معربة بتصرف

✣

ليست المسيحية عقيدة فحسب بل هي ايضاً نظام والعقيدة التي لا توجد النظام هي مائتة «لان بالقلب يؤمن الانسان للبر وبالفم يعترف للخلاص» (رو١٠: ١٠) واعترافنا يكون بالقول والحياة . والاعمال هي البرهان على العقيدة الثابتة لانه لا يمكننا ان نؤمن جدياً بما لا نمارس عملياً فالعقيدة الحقيقية هي التي تقترن بالعمل وتتجلى في الحياة . وفي هذا قال شاعر الحركة :

ما كل من قال الحقيقة صادق  لكن من عاش الحقيقة يصدق

اننا نجد النظام عند الحشرات والطيور والحيوانات ومن منا لم يلاحظ النظام الرائع عند النحل والنمل وفي تحليق الطير وحركات الحيوان المنسجمة . والفرق بين هذا النظام والنظام الذي يسير عليه الانسان هو ان الاول غريزي محض والثاني يأتي عن طريق التمرين والترويض . ان الانسان هو المخلوق الوحيد الذي يتناول الطعام في اوقات معينة وينظم افكاره ورغائبه ، قلبه وارادته كما يمرّن ايضاً جسده ويروضه وفي هـــذا يقول بولس الرسول : « والذين للمسيح صلبوا اجسادهم مع الآلام والشهوات (غل ٥: ٢٤) وايضاً « بل اقمع جسدي واستعبده لئلا اكون انا نفسي مرذولا بعدما وعظت غيري ( كو ٩: ٢٦) .

---

فعبّر عن قدسية هذه الهبة هبة القربان المقدس باعمالك الصالحة في حياتك . ألقِ عنك جميع الاشياء التي تعلم وجوب التضحية بها . حوّل قدميك عن كل ما يخالفني عن كل ما ليس يمثلني والتفت اليّ . والتفاتتنا حينئذ بشكل عام نحو يسوع المسيح ليست في الواقع حركة عابرة بل ارادة منصاعة اليه لا ردة بعدها . هذا هو الاهتداء الثاني . هذا هو السر الفصحي الذي يهيئنا الى شعلة العنصرة . فيا مخلصي ان انت سألتني للمرة الثانية عن محبتي لك كما سألت بطرس في القـــديم فلست اجيبك الا بهذه الكلمات :

سهل طرقي امامك لكي اهتدي اليك .

وهناك انواع عديدة من الانظمة منها ما هو صالح ومنها ما هو فاسد . ففي بعض البلدان كانت الجنود تجلد لاتفة المخالفات والناس يحكم عليهم بالموت شنقاً لاجرام صغيرة كالسرقة العادية وفي بلدان اخرى يعدم الجندي اذا أكل علبة من الطعام المحفوظ من غير مخصصاته . فالنظام اذاً يقوم اما على الخوف او على المحبة. ونحن مدعوون الى النظام الالهي والاتحاد بالمسيح بهذه الكلمات الالهية « احملوا نيري عليكم وتعلموا مني لاني وديع ومتواضع القلب فتجدوا راحة لنفوسكم لان نيري هين وحملي خفيف (متى ١١: ٢٩) . نعم ان النير يكون هيناً والحمل خفيفاً على الذين فيهم المحبة اذ بها نجد القوة والراحة في العناء ، والفرح والتعزية في الاوجاع والسلام والهدوء وسط الاضطراب والهياج فنقول مع الرسول « اني قد تعلمت ان اكون قنوعاً في اية حالة كنت فيها » (في ٤: ١١) وايضاً « ليس فقط هذا بل اننا نفتخر ايضاً بالشدائد لعلمنا بان الشدة تنشىء الصبر والصبر ينشىء الامتحان والامتحان الرجاء . والرجا لا يخزي لان محبة الله قد افيضت في قلوبنا بالروح القدس المعطى لنا » (رو ٥: ٣) .

## الوحدة والبساطة في الناموس

وبعد هذا فلرب سائل يقول كيف يكون « الباب ضيقاً والطريق وعرة » (متى ٧: ١٤) والجواب هو ان ابواب الملكوت تكاد تكون مغلقة بوجه الغني البعيد عن الله والعبد المتغافل المهمل ولكننا اذا حفظنا الوصايا فالحمل يكون خفيفاً « لان وصاياه ليست بثقيلة » (ابو ٥: ٣) وما عناء الا عناء الخطيئة والحمل الثقيل الا حمل الرذيلة . « ان كل من يعمل الخطيئة فهو عبد للخطيئة » (يو ٨: ٣٤) . « ولا تعودوا ترتبطون ايضاً بنير العبودية » (غل ٥: ١) .

والمحبة التي هي الوصية الاولى والعظمى هي التي تمكننا من حفظ سائر الوصايا ومن معرفة مشيئة الله. لان عمل المحبة هو عمل الله ولهذا كتب « المحبة هي الناموس بتمامه » (رو ١٣: ١٠) اما كيف « ان الناموس كله يتم في كلمة واحدة » (غل ٥: ١٤) وكيف ان المحبة تضم سائر الفضائل فهذا يشير اليه الرسول بوضوح في رسالته الاولى لاهل كورنثس ص ١٣ ، وفيما يلي بعض هذه الفضائل :

| | | | |
|---|---|---|---|
| الصبر | « المحبة تتأنى » | الوداعة | « المحبة ترفق » |
| القناعة | « لا تحسد » | التواضع | « لا تتباهى ولا تنتفخ » |
| الادب | « لا تأتي قباحة » | انكار الذات | « لا تلتمس ما هو لها » |
| الحلم | « لا تحتد » | البساطة | « لا تظن السوء » |
| الايمان | « تصدق كل شيء » | الرجاء | « ترجو كل شيء » |

طول الاناة « تتحمل كل شيء » الثبات « لا تسقط ابداً »
الشجاعة « لا خوف في المحبة » (١ يو ٤:١٨)

ان المحبة تجعل الطاعة اعذب من الحرية وتفضلها على الرئاسة . والمحبة تنقينا وتبلورنا فنرى الاشياء على حقيقتها فنمارس الفضيلة ببساطة وسهولة ونعرض عن الرذيلة بنفور وجزع . والعالم عندما ينشد السعادة في الاخذ والاستكثار واستغلال الآخرين انما يضل ويبتعد عن هدفه لان السعادة هي في العطاء وخدمة الآخرين وان اسمى النفوس واسعدها هي تلك التي تعطي وتخدم « لان العطاء اعظم غبطة من الاخذ » (١ع ٢٠:٣٥) .

والمحبة لا تتذمر ولا تظن السوء . فلقد بصق على الرب يسوع وضرب بالسياط من قبل عبيد حقيرين فلم يجد في ذلك اهانة وضيراً بل تقبله بفرح وسماه مجداً وقد اخذ معه الى الفردوس قبل الجميع لصاً جانياً ولم يترفع عن التحدث الى زانية .

## الصلاة والتمرين بهآن للكمال

ان بولس الرسول عندما شرح لنا طبيعة المحبة عرض لنا رؤيا للمسيح « الذي هو صورة الله غير المنظورة (كول ١:١٥) والغرض من حياتنا هذه ان نصير صوراً حية لابينا السماوي « مسحاء آخرين » كما يقول آباء الكنيسة ، « آلهة وابناء للعلي » كما يقول المرتل الملك . وكيف يمكننا ان نقتني روح المسيح الذي بدونه لن نكون من خاصته ؟ بالصلاة والتمرين . نعم فبالتمرين يصير الانسان رساماً او موسيقياً او صانعاً ماهراً وبالتمرين يتدرج الانسان في الفضائل حتى يصير مسيحياً حقيقياً .

اما ان فترت فينا المحبة وداهمنا الغضب فحينئذ نستوجب الحكم كما قال الرب وهذا الحكم يبدأ مفعوله فوراً واول دلائله هو ان يفقد الانسان الغضبان المقدرة على الصلاة القلبية مهما حاول ذلك . ويشعر الانسان بنتيجة الغضب الحسية في جسده لان سورته تذهب بالقابلية وتوقف الجهاز الهضمي وتضعف الاعصاب والعضلات وتشوش التفكير . اما اذا تطورت الى حقد وكراهية او روح انتقام فانه يفرز في الاعصاب والدم والشرايين والعظم والنخاع سموماً تهلك الجسم وتؤدي به الى الموت

فلنجتهد اذاً في ترويض انفسنا على المحبة الالهية الخالدة . المحبة العاملة الصامتة التي لا تتغير ولا تتأثر بالمقابلة والمقارنة والمصلحة (متى ٥:٤٥-٤٨) لاننا اذا سمحنا لسلوك الآخرين ان يتحكم في سلوكنا واتجاهنا فلن نكون سوى صدى ومرآة لاخلاقهم ومزاجهم ويقول لنا الرسول «لا تتشبهوا بهذا الدهر بل تحولوا عن شكلكم الى صورة اخرى بتجديد عقولكم » (رو ١٢:٢) .

# كتاب الصك التشريعي

## لملة الروم الارثوذكس

## ACTE LÉGISLATIF DE LA COMMUNAUTÉ GRECQUE ORTHODOXE

لسيادة المطران بولس بوس ابو رجيلي
مطران طرابلس والكورة وتوابعها

— ٥ —

# الفصل السادس

## طريقة ادارة ممتلكات الملة

## Le mode de gestion du patrimoine temporel de la Communauté

المادة الثامنة والثلاثون — ان الممتلكات العائدة لملة الروم الارثوذكس من منقول وغير منقول التي آلت اليها باسباب مشروعة من وقف وهبة ووصية ونذر وصدقة وغير ذلك من انواع التبرع ومن ارث تخلف عن الاكليريكيين وعمّن لا وارث لهم انما هي بمجموعها تراث زمني *Patrimoine temporel* مختص بالملة دون سواها وغير قابل التجزوء .

وبالنظر الى كيفية ادارتها والتصرف بها تقسم الى ثلاثة اقسام : الاول الممتلكات الكنائسية الصرفة ، والثاني الممتلكات الخيرية ، والثالث الممتلكات المشروط ان ان تعود في النهاية لجهة كنائسية او خيرية او التي تكون الولاية عليها مشروطة للرئاسة الروحية .

المادة التاسعة والثلاثون — الممتلكات الكنائسية الصرفة تنضوي تحتها الكنائس والاديار والمزارات وسائر اماكن العبادة ودور البطريركية والمطرانيات والرهبنات والخورنيات وما هو جار عليها من اوقات خصصت بها وما فيها من اموال منقولة كالايقونات والذخائر والاواني المقدسة والحلل الكهنوتية والصولجانات والصلبان والتيجان والعاديات الاثرية والمكاتب ومخزوناتها من مطبوع ومخطوط والاثاث

وما اشبه . وهذه كلها هي تحت ولاية الرؤساء الروحيين العامة . فيتولى كل منهم على الموجود منها في منطقة رئاسته . وتدار ويجري التصرف بها حسب المعتاد على الوجه المحدد في القوانين الكنائسية .

المادة الاربعون — الممتلكات الخيرية ينضوي تحتهـــا المعاهد كالمستشفيات والمستوصفات والمدارس والمياتم والمدافن العامة وسائر المؤسسات الخيرية الملية وما هو جارعلى كل منها من اوقاف خصصت به وما هو لها من اثاث ورياش وغيرها من المنقول . فهذه تكون تحت اشراف ومراقبـة الرئاسة الروحية الموجودة في منطقتها .

وتجري ادارتها على الوجه المشروط والمحدد في قوانينهـــا الخاصة المصدقة من من الرئاسة الروحية مع مراعاة الشروط الخاصة التي اشترطها الواقفون والمتبرعون في صكوك وقفها والتبرع بها .

ويقضي التصرف بها في ما يحتاج الى مسوغ مشروع ترخيصاً خطياً من الرئاسة الروحية المشرفة عليها .

المادة الواحده والاربعون — اما الممتلكات المشروط ان تعود في النهـاية لجهة كنائسية او خيريه او التي تكون الولاية عليهـا مشروطة للرئاسة الروحية فيقوم بادارتها والتصرف بها عـــلى الوجه المشروط في صكوكها من شرطت له الولاية عليها وذلك تحت اشراف الرئاسة الروحية .

وعندما يتحقق شرط عودتها للجهة الكنائسية او الخيرية فحينئذ تتبع الجهـــة المشروطة لها في الاحكام والادارة .

المادة الثانية والاربعون — ان ما يشترى بمال من ريع هذه الممتلكات يكون حكمه وما يجري عليه حكمَ الممتلكات عينها التي كان ثمنه من ريعهـا . ويتبعها في جميع احوالها .

المادة الثالثة والاربعون — على من يدير هـذه الممتلكات مباشرة او بالواسطة ان يكون اميناً حريصاً حرص الاب الصالح بدون اهمال ولا تقصير ولا نعـد . وان يهتم بصيانتها واصلاحها وبكل ما يؤول لنموها وتحسينها . وان يؤدي حساباً عنها لمن له حق الاشراف والرقابة .

المادة الرابعة والاربعون — ان البيع من هذه الممتلكات او استبدالها لا يصح الا بعد تحقق الانفعية والخيرية والترخيص بذلك من السلطة الروحية التي لها هذا الحق.

أما الاستدانة للضرورة والتعمير فلا تصح الا بعد الترخيص بها . ومن استدان لغير ضرورة وبدون رخصة يكون ما استدانه على عاتقه ويلتزم بوفائه للدائن من ماله

المادة الخامسة والاربعون — ان صلاحيه المقاضاة والخصومة في ما يعود لهذه الممتلكات او عليها هي للرؤساء الروحيين اصحاب الولاية العامة وللاولياء الخصوصيين الذين يقيمونهم او لمن شرطت لهم الولاية في صك هذه الممتلكات بترخيص من الرئاسة الروحية التي لها حق الاشراف عليها .

# الفصل السابع

## تعاليم الملة الدينية والواجبات الادبية المفروضة على المنتمين

## La doctrine religieuse de la Communauté et les obligations morales qui incombent à ses adeptes

المادة السادسة والاربعون — ان التعاليم الدينية في ملة الروم الارثوذكس هي تعاليم الهية مؤسسة على اسفارها المقدسة وتقاليدها الشريفة وما جاء فيها من معتقدات وفروض عبادة وآداب وترتيبات وموجبات نحو الله والنفس والقريب والوطن والسلطات والمجتمع البشري ومن ثواب وعقاب . لسيادة الفضيلة وخلاص النفس وتعزيز الحق وحسن الانتظام والنفع العام .

المادة السابعة والاربعون — يقوم بتعليم الحقائق لملة الروم الارثوذكس رؤساؤها الروحيون وسائر الاكليروس المأذون والمعلمون الدينيون داخل الكنائس والمدارس والمنتديات وخارجها اثناء اقامة الصلوات العمومية والخصوصية واجراء الخدم الروحية . وينشرونها بالمواعظ والمحاضرات والخطب . ويذيعونها بالتآليف والمناشير الرعائية والرسائل والنشرات والصحف الدينية الخاصة . بحرية تامة وبدون تقيد بنظم المطبوعات .

المادة الثامنة والاربعون — ان الواجبات الادبية المفروضة على المنتمين الى هذه الملة هي الاصغاء التام للتعاليم الالهية وممارسة ما توجبه هذه التعاليم وتطبيقه في حياتهم العملية . والاحترام والخضوع للشرائع الكنسية وفرائضها . والقيام بغيرة وحمية بما يعود لمصلحة الكنيسة الارثوذكسية وتعزيزها وانشاء معاهدها الدينية والخيرية وتأمين دوامها وازدهارها . وتأدية ما هو مفروض على الافراد للرؤساء الروحيين وسائر خدمة الدين من عشور ورسوم مقابل ما يقومون به من تعليم وادارة وخدمة روحية وجهاد رعائي .

# الفصل الثامن

## حقوق ملة الروم الارثوذكسية في امتيازاتها بوجه التحصيل
## Privilèges et Immunités

المادة التاسعة والاربعون – لملة الروم الارثوذكس الحرية التامة في ما يتعلق بالعقيدة والعبادة واقامة جميع الشعائر الدينية وممارسة التعليم والتهذيب الكنسي . ولا يحق لاحد ان يتعرض لها بذلك او يمنعه عليها .

المادة الخمسون – للملة الحرية التامة في انتخاب البطاركة والمطارنة وتعيين سائر الاكليروس وتشكيل المجامع والمجالس والمحاكم والجماعات الرهبانية وسائر الهيئات الملية وتخويلها القيام بوظائفها بمقتضى قوانينها الخاصة وعلى الوجه المبين فيها بدون معارضة احد لها بذلك .

المادة الواحدة والخمسون – يعتبر البطريرك ممثلاً عاماً لملته في كل ما يعود للمحافظة على مصالحها العامة تجاه السلطات المدنية . ويعتبر المطارنة بهذه الصفة في مناطق ابرشياتهم . وتراعى التقاليد الرسمية في ما يعود من الاكرام لمقام وشخص البطريرك بصفة كونه الرئيس الديني والقومي الاعلى للملة ولمقام وشخص كل من المطارنة على الوجه المعتاد منذ القدم ومن قبل السلطات المدنية وابناء ملتهم .

المادة الثانية والخمسون – للملة ملء الحق في تشييد كنائسها ومعابدها واديارها ومعاهدها ومبانيها الخيرية وترميمها واصلاحها وتحسينها والوقف عليها وقبول النذور والصدقات وسائر التبرعات لها .

المادة الثالثة – للملة ملء الحق في انشاء المدارس الدينية والعلمية والصناعية وما اشبه لمصلحة ابنائها ووضع برامجها ولوائح دروسها بما لا يتنافى ولا يتعارض مع النظام العام . وقبول الهبات والتبرعات لها .

المادة الرابعة والخمسون – كل ما للملة من كنائس ومعابد واديار ومعاهد خيرية ومدارس دينية وعلمية وما اشبه هي تحت سلطة رؤسائها الروحية في المناطق الموجودة فيها . ولهم ملء الحق بادارتها وادارة كل ما يعود لها من اوقاف وممتلكات ولهم حق التصرف فيها بكل ما يتحققون فيه الانفعية والخيرية وعلى الوجه المبين سابقاً وفي القوانين المختصة بذلك .

(يتبع)

# مستشفى مار جرجس
## بمناسبة اليوم الصحي العالمي

بقلم الاستاذ جرجي نقولا باز

اعتمد شباب ارثوذكس، في بيروت ، من سبعين سنة ، على الاستنارة بالكتب الدينية ، والمباحثات الروحية ، في الكنائس بعد القداس ، او في المدارس بعد الظهر ، ايام الاحاد والاعياد ، وخدمة الانسانية ، على مثال الجمعية الخيرية ١٨٦٨ وجمعية دفن الموتى ١٨٧٤ الروم الارثوكس .

فالفوا جمعيتين في عام واحد ١٨٧٧ دعوا الاولى «التعليم المسيحي» دامت ربع جيل ١٨٧٧–١٩٠٢ . ومن اثارها مدارس الاحد للاولاد ، والاحتفالات الادبية للشباب والكهول ، وجريدتا «الهدية» ١٨٨٣–١٨٩٠ و «المحبة» ١٨٩٩–١٩٠٩ في خمسة عشر مجلداً .

وحولوا الثانية في تموز ١٨٧٨ بعد عامها الاول من تأليفها الى «مساعدة المرضى» المعوزين ، في بيوتهم ، اعالة ومعالجة ، واذ وجدوا في العام التالي ١٨٧٩ مريضاً غريباً في الطريق لا مأوى له ، يحتضنه الشقاء وتضيق به رحاب الفضاء ، اخذوه الى غرفة في الحي الصيفي، محلة اليسوعية القديمة ، عالجوه فيها ، واظنها من املاك المحسن اسحق طراد والد الشاعر جرجي ١٨٥١–١٨٧٧ والفاضلة فريدة ١٨٥٨ – ١٩٣٣ مديرة معهد زهرة الاحسان ، خمسين عاماً ، جد ابي الدكتور فؤاد طراد .

في السنة التالية ١٨٨٠ خص الجمعية امين صندوقها بنايوت الفاخوري بغرفة من ملكه في حي الجميزة «طريق بطرس داغر وشارع مار انطونيوس» تعالج فيها ٦ مرضى اولهم ابراهيم الهبر ، مما دعى الى اتخاذ غرفة ثانية عام ١٨٨١ وجعل الغرفتين اساس مستشفى باسم «القديس جاورجيوس» عالج ذاك العام ١٨ عليلاً . واذ ضاق عن استيعاب المرضى فيه سنة ١٨٧٢ . وكانت الجمعية قد ساعدت خلال خمسة اعوام ١٨٧٨–١٨٨٢ اكثر من الفي مريض في البيوت . وقد اشتدت في هذه الخدمة الانسانية .

فامتد بصرها الى البناية المسكوبية في طريق النهر « شارع غورو» حي الرميلة التي شيدهـــا محسن روسي عام ١٨٦١ ، لمستشفى حالت موانع دونه . فاستلمت الجمعية بنايته من اولياء الوقف وجعلتها مكاناً لمستشفاها ١٨٨٣ ، دشنته رسمياً يوم الاحد في ٢٣ اذار ١٨٨٤ ، اول مستشفى وطني في بيروت ولبنان .

فدام المستشفى في هذا المكان ثلاثين عاماً وصار يحوي اربعين سريراً . ولما تكاثرت الضوضى في الشارع المجاور وضاق المستشفى عن قبول جميع قاصديه. وكان المحسن يوسف سرسق رئيس جمعية مساعدة المرضى قد شيـــد مستشفى للامراض المعدية في محلة الغابة شمال الاشرفية واتمه سنة ١٩٠٨، تابعاً لمستشفى مار جرجس . فكر المطران جراسموس مسرة بالاتفاق مع الجمعية بوجوب نقل الاصل الى الفرع وجمعها معاً في محل واحد . فاحرز اجازة رسمية وارادة سنيه من السلطان محمـد رشاد في ٤ جماد الثاني ١٣٢٨ و٦ حزيران ١٩١٠ لتشييد المستشفى في مكانه الحالي وقد شيده في ثلاثة اعوام . وانفق على تشييدة من مال وقف الكنيسة الكاتدرائية مبلغ خمسة الاف وسبعمئة ليرة عثمانيـة ذهباً تعادل اليوم مئتي الف ليره لبنانية . وقد انتقل اليه عام ١٩١٣ ولا يزال فيه من ست وثلاثين سنة ، والى ما شاء الله .

احصيت ميزانياته السنوية من سبعة عشر عاماً عن ٥٤ سنة ١٨٧٩ — ١٩٣٢ في رسالتي جمعيات الروم في بيروت المنشور بعضها في اللائحة الجلية لاعمال الجمعية الخيرية الارثوذكسية ١٩٣٣ ، فبلغت نحو ستين الف ليرة عثمانية ذهبية ،تعادل اليوم مليونين ومئة الف ليرة لبنانية . عدا الاوقاف والهدايا والتبرعات العينية .

استلمته الحكومة العثمانية في خلال الحرب العامة الاولى عامين ١٩١٧—١٩١٨ والمفوضية الفرنسية في اوائل عهد الانتداب اربعة اعوام ١٩١٩—١٩٢٣ واستعادته جمعيته من ٢٦ عاماً . ومن ذلك الحين يرسل مكتب الطب الفرنسي كل عام بعض طلابه المنتهين للتمرس على اطباء المستشفى .

احتفلت الجمعية في يوبيليها الفضي في ١٦ نوار ١٩٠٤ ، والذهبي في ١٠ كانون الاول ١٩٢٧ . ونصبت في مستشفاها تماثيل مفرزيه ، الدكتور كرنيليوس فانديك ١٨٩٩ والمحسن يوسف سياج ١٨٩٩ والرئيس يوسف سرسق ١٩٢٥ ونخله تويني ١٩٣٠ . واعدت تمثالا لماري سرسق تويني المجاهدة في تعزيز المستشفى نصف جيل ، وقد نفجته ايضاً بالفي ليرة عثمانية ذهباً .

منذ باشرت جمعية مساعدة المرضى اعمالها من عام ١٨٧٩ عنيت بنشر بيانات سنوية الى ان صارت بعض الاحيان تشمل بياناتها عدة اعوام . ولها اكثر من اربعين بياناً مطبوعاً .

للمستشفى ايضاً جمعية سيدات تأسست عام ١٨٩٦ تعنى بجميع لوازمه من بياض وقماش . توالي على رئاستها ، مناشه بسترس ، ادما سرسق ، ماري توبني ، لوريس مطران .

كما ترأس جمعية المساعدة ، المطران غفرائيل ، بطرس وجورج دباس ، نجيب ونخله بسترس ، نخله جرجي توبني ، يوسف سرسق وابنه نجيب ، جبران جرجي طراد . ويترأسها اليوم سيادة المطران ايليا .

قد عالج باسم الجمعية في البيوت وفي المستشفى ثمانون طبيباً . عدا المتمرنين . وتولت رئاسته الدكتورة انس بركات باز ، عدة اعوام . ١٩٠٧–١٩١٠ ومن حظي ان خدمته عضواً عاملاً في عمدته ١٩١٢–١٩١٣ . كما خدمه والدي من اعضاء العمدة خمسة عشر عاماً ١٨٨٣–١٨٩٧ .

وممن تولوا ادارته الدكتور فواد طراد ١٩٣٨–١٩٤٣ والدكتور البيرصليبا ١٩٤٥–١٩٤٨ . ولا انسى النبيلين جورج بسترس وجورج ريس ويتولاها اليوم الدكتور موريس نصار . وتترأسه الممرضة المولدة فلومينا اليازجي من عامين كما ترأسته من عشرين سنة ومن اثني وثلاثين عاماً .

معظم اطبائه وجراحيه مشهورون من عهد ورتبات وفانديك وبركستك ولورانج وفز الى رزق الله وربيز وحداد وسعد وبدر وامثالهم .

مرضاه الداخليون عشرات الالوف . والمعالجون في مستوصفه ربع مليون من جميع المذاهب والاديان .

سبعون سنة جهاد في سبيل الصحة . انعم به مستشفى .

في ٢٢ تموز سنة ١٩٤٩

# عيد الحركة في بتغرين

كان فرع الحركة في بتغرين قد ارجأ الى الصيف اقامة الحفلة العائلية السنوية لعيد الحركة ثم قرران يقيمها يوم الاحدالواقع في ١٧ تموز فدعا اليها مركز بيروت ووفوداً من القرى المجاورة .

وفي صباح ذلك اليوم المبارك توافد اعضاء الفرع والمدعوون الى كنيسة القديس ميخائيل حيث احتفلوا بالقداس الالهي الذي ترأسه سيادة المتروبوليت ايليا كرم وخدمته جوقة الحركة برئاسة الاستاذ صدقه تبشراني وقد اشترك الجميع في تناول جسد ودم الرب بكل خشوع وورع وفي نهاية القداس القى سيادة المتروبوليت ايليا كلمة مؤثرة عن الحركة ورسالتها وعملها الرسولي ومما قاله « ليست الحركة بفكرة طارئة عنّت لبعض الشبان او جمعية لها اغراض واهداف محدودة انما هي قبل كل شيء دعوة الهية لتجديد النفوس اتت نتيجة لصلوات ودموع الكنيسة مدى اجيال كثيرة وقد احتفلنا في خدمة هذه الذبيحة الالهية فصحياً ولم نغلق الباب الملكي دلالة على ابتهاجنا العظيم بهذا العيد ولاعتقادنا بان الحركة هي بعث روحي يسير في نور القيامة » .

وبعد القداس الالهي قصد الحضور الى بيت الاخت ايلين صليبا رئيسة فرقة الشابات حيث تجاذبوا اطراف الحديث بحضور سيادة الراعيين الجليلين المتروبوليت رفائيل والمتروبوليت ايليا في شؤون الرعية الدينية والتعليميه وقد اظهر صاحبا السيادة رغبة صادقة في مساندة الحركة ومساعدتها بكل ما أوتيا من قوة معنوية ومادية . واننا ننتهز هذه المناسبة السعيدة لتقديم وافر الشكر لسيادتهما على عطفهما الابوي راجين دوام بركتهما وادعيتهما .

وقد تناول المدعوون مع فريق من اخوة بتغرين طعام الغداء بمعية صاحبي السيادة على مائدة الاخت ايلين صليبا التي اظهرت مع اهل بيتها وسائر الاخوة كرماً ومحبة فائقين مما جعل الجميع يشعرون بالاخوة القلبية الصادقة التي تتجلى حيثما اجتمع حركيون .

وفي الساعة الرابعة بعد الظهر توجـــه اعضاء الفرع ومندوبو مركز بيروت وجمهور كبير من اهالي بتغرين والقرى المجاورة يتقدمهم الراعي الجليل المتروبوليت رفائيل الى ساحة كنيسة القديس ميخائيل حيث نصبت منصة للخطابة عليها مكبر للصوت فافتتح الاجتماع باسم سيادتـــه قدس الارشمندريت ثيودوسيوس مطلق بالصلاة ثم اعتلى المنصـة رئيس الفرع الاخ موسي تبشراني والقى كلمة ترحيبية اتى فيها بايجاز على عمل الحركة في بتغرين وتقدم الاعضاء الروحي ونشاط جوقـــة الترتيل الكنسية التي بلغ عدد اعضائها ثلاثين شابا وشابة والاقبال على مائدة الرب بخوف وشوق وورع .

ثم القى الاخ مفيد متري رئيس مكتب الفروع في مركز بيروت خطابا جامعاً نقتطف منه هذه الفقرات :

« ... هناك في علية كعلية الرسل ، انار الروح عقول ابنـاء الحركة الاولين وحرك السنتهم هناك تيقنوا انهم وان كانوا فتيانا ، فانهم يستطيلون ان يحملوا اية الانبعاث اكثر من سواهم متذكرين قول الفيلسوف ان الابناء سينهضون بآبائهم .

« ... هناك بـدأ تاريخ الحركة عندما جاء ابناؤها يتعاطون الحق ويتبادلونه ويعطون تلك المعرفة النيرة الفرصة الساكنة في كل انسان متعطش الى النور لقـد فهموا هـذا الحق وجاؤوا ينشدون قائلين : نأمل ان نعي جميعنا هذا الحق لان قلوبنا مليئة به ونحن لعالمون ان اذهانكم تستقبل هذا الحق بغبطة لانها تنشده بمحبة ولان فيها وضعت نواته منذ اصطبغتم بالمسيحية اطفالا ، الا انهذا الحق تشاهدونه من حين الى حين وربما استقر على الكثيرين منكم واقبلتم عليه وما جئنا لنعلمكم اياه بل لنذكركم به . ورجاؤنا ان تدركوا روحنا من وراء الكلام لان كلامنا محدود وروحنا شاملة .

« ان كثيراً من الناس ارادوا ان يروا كل شيء من خلال المـادة واردنا نحن ان نرى كل شيء من خلال الروح . ارادوا ان يقنعوا انفسهم ويقنعوا الغير بان النهضة المبتغاة لا تقوم الا اذا استقامت بعض الامور المالية والادارية واقتنعنا نحن ونريد ان نقنع الغير بان الحياة الروحية هي الضرورة الوحيدة وان الحياة الروحية هي نفسهـا تولد الاصلاح في الكنيسة في سائر النواحي ... هكذا كنا في العالم ومع العالم ولكن تفكيرنا كان يختلف كثيراً عن تفكير العالم .

« ... ادركنا في هذه المرحلة من تاريخنا ان القضية هي ان نعرف انفسنا اولا كافراد اي ان يدخل كل منا الى نفسه ليدرسها ثم ان نعرف انفسنا كمجموعة حركيين فعلمنا واردنا ان نعلم الملاء باننا لسنا شرذمات شعبية جاءت تتآمر على العالم وتثور عليه ولسنا جنوداً مدنيين جاؤوا يحاربون المجتمع او ادباء يحاولون التأثير عليه ببليغ القول او فلاسفة يطغون علية بنظرياتهم او قواداً يبغون السيطرة وما يقال له مجداً بالقوة المادية ولا اتباعاً للمادة نقدسها ولا عشاقاً للذات العالم ننغمس فيها بل نحن اناس ارادوا ان يتخذوا المسيحية حياة ، بكل ما في هذه الكلمة من قوة وشمول ، وان يدعوا الى هذه المسيحية ابناء المسيحية » .

وبعده القى الاخ الاستاذ صدقه تبشراني خطابا رابعاً نورد منه فيما يلي بعض الفقرات ولا بد ان نشيد بهمة الاستاذ الفتيه في نشاطه الثقافي وغيرته الروحية وجهوده المثمرة في تعليم جوقة التراتيل الكنسية وقيادته لها في كل الخدم والمناسبات قال حفظه الله .

« ... ان الحركة شعلة من نار ونور تضيء ولا تحرق وان احرقت فهشيم الجهل وغشاوة التعصب . انها نضال مستمر ضد الاهمال والتراخي وثورة روحية هادئة في نهضة علمية واعية ، هي وضع اليد على المحرات للعمل في حقل الرب .

« ... ومن دواعي الغبطة ان الذين دخلوا في الحركة في البداية لم يكونوا يتجاوزونه اصابع اليدين عدداً وهم الان يربون على الستين شابا وشابة ولم يكن ذلك طفرة وكفى بل ان الحركة تلاقي باستمرار من المؤيدين ما يضمن لها الازدهار ولرسالتها النبيلة الانتشار » .

ثم تكلمت الاخت ايلين صليبا عن عمل الفتاة في الحركة وعن ضرورة مساهمتها في العمل الروحي والتربوي .

ثم القى الاخ الاستاذ حليم نهرا خطاباً جامعاً عن نشوء الحركة ومبادئها ورسالتها في شتى الميادين .

وتلته الاخت ليلى حنا مراد بكلمة عن مدى تأثير الحركة في حياة الاعضاء وكيف تشكل لهم ميناء امينا هادئاً تلجأ اليه قلوبهم كلما هبت عليها اعاصير الحياة .

ثم القت الاخت صونيا المركلمة رقيقة حيث فيها المجتمعين وتكلم بعد ذلك الاخ الاستاذ البر لحام وكان لكلمته وقع بالغ في النفوس وقد جاء فيها :

« اسمحوا لي في مستهل كلمتي ان اتوجه الى صاحب السيادة المتروبوليت

وفائيل المتقدم في رؤساء الكهنة بعبارات الشكر والامتنـــان للتشجيع المعنوي والروحي الذي نستمده من وجوده بيننا في هـــذا الاحتفال البهج وان اؤكد لسيادته اننا نعلق على ترؤسه هذه الحفلة اهميـــة كبرى ، اهمية ليست رمزية بل حقيقية « مستيقية » لانه حيث يوجد الاسقف فهناك تكون الكنيسة على حد قول قديسنا الانطاكي العظيم اغناطيوس المتوشح بالله وحيث تكون الكنيسة فهناك روح الله . فنحن في الحركة لم نشأ يوماً ان نعمل منفصلين عن الكنيسة انما عملنا منذ البدء ضمن نطاق الكنيسة كابناء لها مخلصين خاضعين بحرية تامة واحترام كلي للنظام الذي رتبه فيها مؤسسها الالهي وللسلطان القائم فيها بارادة الله ومشيئتـــه التي تفوق كل ادراك .

« ... ان روح المسيح اذا ما هبّ يدخل الى العالم والى كل ما في العالم اتجاهاً كيانياً جديداً بابعاده ، قديماً بوجوده وحقيقتـــه ، الا وهو الاتجاه المسيحي الارثوذكسي الصرف ، المبني عـــلى ذاك الذي عاش لاجله القديسون واستشهد الشهداء ، والذي عليه قمنا امس ونقوم اليوم والى الابد والذي باسمه دعينا وندعو وتحت ظل كنفه نجتمع ونعمل .

« ... وبوسع الحركة ان تشهد ان ليس بعبقرية اعضائها ولا بحكمتهم ولا بدهائهم قـد بلغت المرحلة التي بلغتها وسطرت في تاريخ الارثوذكسية صفحة من اروع صفحاتها ، وان شباب الحركة يعرفون ذلك جيداً ويعرفون ان الاله المتجسد صنع بهم هذه العظائم لان اسمه قدوس ولانهم قبلوه بانسحاق تام ومحبة كلية وشوق ما بعده شوق » .

وقد تخلل الحفلة تراتيل وانا شيد قامت بها جوقة الحركة باتقان تام . وقد اختتم سيادة المتروبوليت الحفلة بالدعاء والبركة .

ولا يفوتنا ان نقرر باعجاب ما لمسنـــاه من الفهم الروحي العميق والاندفاع الواعي عند اخوتنا في بتغرين .

وسرنا بنوع خاص ان نرى اكثر من اب وام اتقيـــاء يوجهون اولادهم نحو خدمة الكنيسة فاذرينهم للرب واننا اذ نغبطهم على هذا نأمل ان يقتدي بهم كثيرون .

# المعرّف ولاهوت الندامة (١)

بقلم الشماس ديمتري كوتيا

اصدر مؤخراً قدس الاخ الشماس ديمتري كوتيا كتاباً بهذا العنوان وهو تعريب الاطروحة التي نال بموجبها شهادة مجاز في اللاهوت من معهد القديس ديونيسيوس في باريس . واذ نحث جميع قراء النور على اقتناء هذا الكتاب النفيس ننشر فيما يلي الفصل الاخير منه :

## قيمة الندامة في سر الاعتراف

### بعض ملاحظات عن قيمة الندامة في الحياة المسيحية وممارستها

أ – الندامة هي خلاصة الحياة المسيحية وكما فعل القديس يوحنا المعمدان فعل بطرس اذ قال لمن طلب منه طريق الحيـــاة الابدية : توبوا واعتمدوا باسم الرب يسوع فتخلصوا (اعمال ٢ : ٣٨) ونقرأ في كتاب القديس ايرينارس ضد الهراطقة ان زماننا هو زمان النعمة فعلينا ان نعطي اثماراً صادرة عن توبة حقيقية عميقة وانما الزمان قد اعطي لنا لنظهر التغييير الداخلي وطرق تفكيرنا ونظرنا الى قيم الاشياء الخارجية بواسطة الندامة .

القديس يوحنا الدمشقي يقول : لايؤخذ علينـــا في اليوم الاخير اذا لم نكن لاهوتيين او خطباء معنويين ولا نسأل عما اذا كنا قد احببنا قريباً بل نسأل عما اذ كنا قد ندمنا على خطايانا وقدمنا اثماراً تشهد بصدق التوبـــة . وفي الكنيسة الارثوذكسية نسمع الشماس او الكاهن في كل صلاة او خدمة كنسية يقول :لنتمم بقية زمان حياتنا بسلامة وتوبة الى الرب نسأل .

ب– للتوبة قيمة العماد الا قليلاً ففي العماد نصبح اخصاء الله واولاد الله ونستمر كذلك حتى لو وقعنا في الخطيئة وصرنا اولاداً فاسدين . وغفران الخطـايا موجود في سر العماد كما هو في التوبة . يقول ترتوليانوس : ان التوبة تصميم ثان للخلاص بعد العماد وهرماس الراعي يقول : ان التوبة كواسطة لغفران الخطايا توازي العماد

(١) يطلب كتاب « المعرف ولاهوت الندامة » من مؤلفه الشماس ديمتري كوتيا : المطرانية الارثوذكسية – طرابلس – لبنان

وهي ليست بدعة او فرصة سانحة انما هي ترتيب خاص .

لانه وان كانت الخطيئة الجدية قد امّحت بواسطة العماد وامكانية عدم الوقوع في الخطيئة قد اعطيت لنا ، غير ان العدو الاخير لم يسحق بعد والتجربة اتبع لنا من ظلنا ، وهي الغالبة في اكثر الاحيان – لسوء الحظ – لاجل ذلك وضع ترتيب التوبة لغفران الخطايا الذي يمنحه العماد . والعماد لا يعاد مرة اخرى .

ج – التوبة تشمل كل الخطايا الا اليأس النهائي وهرماس يقول. ان قوة التوبة لا حد لها فهي تشمل جميع الخطايا .

كل الخطايا تغفر بواسطة التوبة الا قطع الرجاء كحادثة يهوذا ، وهذا رأي القديس يوحنا السلمي وسمعان المتكلم حديثاً باللاهوت . وهذا رأي الكنيسة الشرقية عامة ، لان الخاطىء في هذه الحالة يقطع الرجاء . يرفض صلاح الله وعطفه ولا يطلب رحمة . ان الكلي الرأفة : لا يشاء موت الخاطيء الا ان يعود ويتوب . يرفض الاعتراف بالله كأب وبذلك يحرم نفسه بمطلق ارادته من ينبوع الحياة الابدية وما هي الحياة الابدية ان لم تكن « ان يعرفوك انت الله الآب وان الذي ارسلته يسوع المسيح ابن الله الوحيد لاجل محبتك للبشر » .

ابتعاد الخاطيء عن الحب الالهي هو قصاص له والحاكم عليه بمطلق ارادته . وهذا الحب المجحود هو نفسه يصير عذاباً للانسان الخاطيء لان المحكوم عليه يفكر دائماً بان معنى الوجود وسعادته موجودان في الحب الذي رفضته ارادته المطلقة .

اسحق السرياني يقول : ان الخطأة سيجلدون بغزارة الحب الالهي وفيضه .

د – في كل سر من اسرار الكنيسة تشترك الارادتان الالهية والانسانية . وهنا في سر التوبة نرى الارادة الالهية تنتظر بفارغ الصبر عودة ابنائها الغائبين بمطلق ارادتهم لتمنحهم الصفح والغفران وسلام نفوسهم .

ولكن الله الذي خلقنا بارادته المطلقة دون ارادتنا لا يخلصنا الا اذا اردنا وهكذا تظهر حريتنا التي هي طابع شخصيتنا وتفرقنا عن الحيوانات العجم التي تقاد بزمام .

الله يعمل في الندامة بواسطة النعمة التي يمنحنا اياها ونحن نعمل لان تغيير مثاليتنا هو لنا ونحن نسيره .

نجد هذه النظرية مشروحة بطريقة رائعة في التريوديون منظومة في ترتيلة تنشد بعد قراءة انجيل السحر مدة الصوم الاربعيني المقدس وهي : افتح لي ابواب التوبة

يا واهب الحياة لان روحي تبتكر الى هيكل قدسك آتياً بهيكل جسدي مدنساً بجملته . .

هـ - ارادتنا وعودتنا الى الله تظهران بواسطة الندامة والاعتراف .

الندامة والاعتراف وحدة غير متجزئة وشرط لا مفر منه للحصول على الصفح وغفران الخطايا .

ان السيد الرب يسوع عندما احيا العازار فوّض امره الى رسله ليحلوه وامر الابرص الذي ابرأه ان يذهب ويري نفسه للكهنة .

وتقرأ اخيراً عن الابن الشاطر لما عاد الى نفسه قال : اقوم واذهب الى ابي واقول له يا ابي اخطأت الى السماء وقدامك ولست مستحقاً بعد ان ادعى لك ابناً فاجعلني كاحد اجرائك (لوقا ١٥ : ١٧-١٩) .

o o o

## في ساعـــة الخطر

افضل صلاة ترفعها في ساعة الخطر بل افضل معالجة للحالة الحرجة التي تقع فيها هي ان تكون على يقين وعلى تمام اليقين من ان عين الله تحرسك وتحوطك وتحميك.

على انه بالرغم من صلواتنا يبدو احياناً لنا ان احوالنا تسير من سيء الى اسوأ وان عين الله قد انكفأت عنا وتغافلت عن مناصرتنا .

هذا الوقت هو الوقت الاكثر مناسبة للتعلق بحبال الله القوية وعدم افلاتها. ذلك لاننا ان لم نتمكن من ان نتمسك بالحق في وجه الزوابع والزعازع والظواهر المعاكسة فاية قيمة تكون اذن لايماننا بالله ؟ تمسك بالله في وجه المصاعب التي تحيط بك تجد نفسك حالا في امان .

كثير من الناس يؤمن بالله ويثق به ويعتمد عليه ولكن الى زمان قصير . فانه ان لم تكن ردة الله سريعة انهار ايمانهم في وسط الزوبعة . ولنا في سيرة بطرس عند سيره على الماء مثال رائع يمثل هؤلاء الضعفاء (متى ١٤ : ٢٩) .

فاعلم ان كل صلاة وكل كلمة تساعدك على ادراك محبة الله وغايته والشعور بحضوره امامك تساعدك في وسط الاخطار .

والمزمور ٩٠ على الخصوص يجب ان يدرسه على الدوام اولئك الذين يتعرضون للاخطار . حتى ولو كنت قد درست هذا المزمور عن ظهر قلبك منذ صغرك فاعمل على ان تستخلص شيئاً من كل عدد فيه في كل مرة تلجأ اليه .

(عن مجلة الثقافة الصحية)

# حركة الشبيبة السورية الارثوذكسية
## في الولايات المتحدة الاميركية

ان الذين اتيح لهم ان يطلعوا على النهضة الروحية في الكنيسة الارثوذكسية في انحاء مختلفة من العالم يقفون منذهلين امام هذا التيار الروحي العجيب . وموضع العجب فيه هو انه قام في بلاد مختلفة متباعدة على اسس واحدة وعلى يد طبقة من الشباب مثقف في اغلب الاحيان ثقافة جامعية عالية ولم يتلقى فيما مضى تعليماً ارثوذكسياً يذكر . ومما يدل على نضوج اولئك الشبان روحياً وفهمهم الصحيح للهدف الذي ينشدونه انهم وان قاموا في البدء بفكرة النهضة الروحية دون توجيه او ايحاء من الرؤساء الروحيين الا انهم لم يفكروا لحظة واحدة في العمل مستقلين او بعيدين عن الكنيسة وعن المقامين من الله لرعاية ابنائها .

ويسرنا ان ننقل الى القراء انباء نهضة ارثوذكسية مباركة للشباب الارثوذكسي في الولايات المتحدة الاميركية . وكانت صلة هذا التعارف على يد السيد الغيور ابراهيم صائغ من اصدقاء الحركة في طرابلس الذي اتصل بقدس الاب الارشمندريت الياس الحوري مرشد حركة الشبيبة الارثوذكسية في اميركا ووفانا بهذه الاخبار المبهجة .

عقدت حركة الشبيبة السورية الارثوذكسية اول اجتماع لها في مدينة ديترويت بولاية مشيغان بتاريخ ٢٠ نيسان ١٩٤٧ ودعت الاندية والجمعيات الارثوذكسية في القسم الغربي من الولايات المتحدة لتوحيد الجهود والبرامج والعمل تحت اشراف هيئة واحدة فلبى ثمانية من هذه الهيئات دعوة الحركة التي اتخذت مدينة غراند رابيدس مركزاً رئيسياً لادارتها . وقد سنت لنفسها قانوناً اساسياً ضمنته اهدافها وغاياتها نقتطف منه ما يلي :

ان اهداف هذه الحركة هي :

اولا : ان تنمي في اعضائها روح التمسك بتعاليم الكنيسة الارثوذكسية ونظامها وطقوسها .

## كنيسة اليونان

* كنا اذعنا في نشرة سابقة نبأ وفاة المثلث الرحمة دماسكينوس رئيس اساقفة اثينا وسائر بلاد اليونان . وقد وردت انباء مفصلة بانه اقيم له مأتم ملكي بصفته نائب ملك سابق . وفي العاشر من حزيران سنة ١٩٤٩ انتخب المجمع المقدس اليوناني خلفاً له السيد اسبيريدون مطران جانينا المعروف في عالمي الدين والدنيا بسعة علمه وعلو ثقافته وصادق وطنيته . فقد سيم مطراناً على كورنتيزا وهو في سن الحادية والثلاثين وبعد عشرة اعوام انتخب مطراناً على جانينا ولكن مآثره العمرانية وسمعته العاطرة جعلا ابرشيته السابقة ان تتمسك به بصلابة فائقة فعينه المجمع مطراناً على الابرشيتين معاً حيث بقي هناك ثلاثاً واربعين سنة . قام بمشاريع هامة كثيرة كبناء المدارس الدينية والشعبية والملاجىء والمؤسسات الخيرية . وقد جرى تنصيبه في حفلة ابتدأت في القصر الملكي وبحضور الملك واعضاء الحكومة وانتهت في الكاتدرائية باشتراك ٦٣ متروبوليتاً وعشرون اسقفاً فكان كل من المطارنة يتقدم الى ايقونة السيد المسيح ويكتب بملء ارادته وحريته اسم المرشح على ورقة صغيرة يلقيها في طبق فضي موضوع على المذبح . ففاز باكثرية ساحقة السيد اسبيريدون . فهتف الجميع بكل سرور «مستحق» . فالنور تهنىء الكنيسة اليونانية الشقيقة بغبطة رئيس رعاتها الجديد متمنية لها في عهده كل ازدهار وفلاح .

* افادت الصحف الاوروبية ان الاميرة البريطانية أليس ورتمبرغ مونتباتن زوجة الامير اليوناني اندره ووالدة الدوق فيليب اوف ادمبورغ قد اعتنقت المذهب الارثوذكسي ودخلت سلك الرهبنة في اليونان .

* صدر مرسوم ملكي في اثينا اعطيت بمقتضاه منحة مدرسية مجانية لطالبين اكليريكيين من الكنيسة الانطاكية لمتابعة الدروس اللاهوتية في جامعة اثينا . وسيكون لكل من هذين الطالبين طيلة اعوام الدراسة نفس المرتب الشهري المقرر للاكليروس اليوناني دون اي تمييز لقاء الخدمة الدينية في احدى كنائس اثينا وبارايا مع نفس الحقوق والواجبات التي للاكليروس التابع لمطرانية اثينا . والمعلوم ان غبطة البطريرك الكسندروس الجزيل الاحترام كان قد تلقى منذ بضعة شهور رسالة من رئيس الكنيسة اليونانية تعلن تخصيص ثلاث منح مدرسية لثلاثة طلبة اكليريكيين في كلية كورنثوس للدروس الثانوية ثم تلقى غبطته رسالة ايضاً من المفوضية اليونانية في بيروت تعلن تقديم الحكومة اليونانية منحتين لطالبين اكليريكيين في الجامعة . وعليه فقد اصبح للكنيسة الانطاكية سبع منح دينية في مدارس اليونان الارثوذكسية .

# كيف نسلك في هيكل الرب

تصور انساناً يقف في حضرة ملك متحدثاً اليه واذ به يتركه فجأة ليلهو مع عبد حقير مثله في حديث تافه . هذا هو الانسان الذي يفتكر بامور غريبة ويتكلم اثناء الخدمة الالهية .

(القديس افرام السرياني)

o o o

عندما تستمع الى الصلاة في الكنيسة اجتهد ان لا تسمع باذنيك فقط بل ان تعي بقلبك ايضاً حتى تصبح صلاة الكنيسة صلاة لك ايضاً .

(فيلاريت مطران موسكو)

o o o

اذكر فيما انت ذاهب الى الكنيسة انك ذاهب الى بيت الملك السماوي حيث يجب ان تقف في خشوع وفرح كما لو كنت في السماء امام ملك السموات . واذ تقف في الكنيسة فلا تلتفت الى الوراء او تنظر الى الآخرين لئلا تدان كالفريسي . عليك ان تأتي الى الكنيسة ليس لادانة الغير بل لطلب الرحمة من الاله الديان العارف ما في القلوب . وعليه فانظر بانسحاق الى الهيكل حيث تقدم الذبيحة المقدسة وقبل كل شيء اجتنب المحادثة والضحك لان الذي يتكلم ويضحك في الكنيسة يسيء الى المكان المقدس ويشكك الآخرين ويعيقهم عن الصلاة .

(القديس تيخون زادونسكي)

o o o

بلغ مجموع تلاميذ مدارس الاحد الحركية في العام الدراسي المنصرم ١٠١٥ تلميذاً اشرف على تعليمهم وتهذيبهم خمسون من اعضاء الحركة. وتبذل الجهود لزيادة عدد التلاميذ والمعلمين في العام الدراسي المقبل .